حنيفة مسئلة مصدر ميمي اي سؤال من حلال او حرام فانهما من اهم الامور الدينية
بنفع الاول وضر الثاني وكان يحسن من الاحسان للناس بانواع ما قدرن
الاحسان وبدل ابو حنيفة الخلق حذف المفعول للتعميم على الحق المذهب
الثابت الصواب وكان هاربا ممال السلطان على ما هو موجب الورع وكان
اذا ورد عليه مسئلة قضية فيها في حق تلك المسئلة حديث خبر صحيح رواية
اتبعه اتبع ابو حنيفة ذلك الخبر الصحيح وان وصلية ويحتمل ان يكون شرطية
محذوف الجزاء اي وان كان خبر اجماع من الصحابة او التابعين اتبعه ايضا كان
رواية الحديث له عن قوم الصحابة كانه ادرك بعضا منهم رضي الله تعالى عنهم
او التابعين اي كان يتلقى الحديث ويقبله من كلا الفريقين ويعمل به والا
وان لم يوجد حديث صحيح في تلك القضية سواء اجماع من الصحابة قاس صار ذا
قياس وعمل به فاحسن ابو حنيفة القياس بالنصب مفعول احسن
وقال مليح بن وكيع سمعت عن ابي نعيم على وزن التصغير يقول ابو نعيم والله
باكبر على ارادة القسم كان جواب القسم ابو حنيفة عظيم الامانة كان مؤمنا عليه
في حق الدين والدنيا وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما كان يلاحظ جلال
الله تعالى وكبريائه وعظمته فيختار تقواه وطاعته ولا يجترئ على معصيته تعالى
وكان ابو يوسف رح يوثر من الايثار اي يختار ويرجح رضاء ربه على هوى كل
شيء من الاخلاء والاتباع والنفس ولو اخذت احاطت السيوف في نصرة
دين الله وتنفيذ احكامه لاحتمل جواب لاحتمله جواب لو الشرطية اي ان
لقتل ضربات السيوف وارافة دمه ظاهرا على اكتم رحمه الله ورضي عنه
رضاء الابرار كما رضي عنهم فلعد كان منهم جواب لقسم مقدر تقديره فوالله
لقد كان هو من زمرة الابرار وقال الحسن بن حريث قد سمعت النضر
شميل يقول النضر كان الناس ناس عصره نياما جميعا نائما غافلين عن الفقه
حتى ايقظهم ابو حنيفة رح اي جعلهم ايقاظا واقفين بذلك العلم ما بقي فقه علم

علم ذلك الشيء الناس وبينه ذلك الشيء من العلم ولخصه التلخيص الشرح
والتبيين فانه استخرج الفروع من الاصول وقال الربيع بن يونس رح
دخل ابو يوسف يوما على المنصور الخليفة ببغداد وعنده عيسى بن موسى رح فقال
عيسى بن موسى للمنصور الخليفة هذا اشارة الى ابي يوسف رح عالم اهل الدنيا
اليوم نصب على الظرف بعالم اي اعلمهم بقرينة اضافته الى جميع من عداه
من اهل عصره فقال له لابي حنيفة رح المنصور يا نعمان عمن عن اي رجل
اخذت على لفظ الخطاب العلم بالنصب مفعول اخذت اي استفدت و
تعلمته قال ابو حنيفة رح اخذت عن اصحاب عمر رضي الله عنه الذين
صحبوا معه واستفادوا علم الشريعة منه وهم اخذوا عن عمر رضي الله
عنه وعن اصحاب علي رضي الله عنه وهم كادوا استفادوه عن مدينة العلم
عن علي كرم الله وجهه وعن اصحاب عبد الله وعن عبد الله بن مسعود كان
من اكابر الصحابة وعلمائهم سادس الاسلام وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوقره ويكرمه شهد المشاهد كلها كان رجلا قصيرا نحيفا ساقا يركب الجمل
بوازيه كان هو قاتل ابي جهل لعنه الله يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جيفته بين القتلى وكان على قضاء الكوفة في زمن امير المؤمنين
عمر رضي الله عنه وصدرا من خلافة عثمان ذي النورين رضي الله عنه ثم
رجع الى المدينة وتوفي بها سنة اثنتين وثلثين وعمره تسع وستون سنة صلى
عليه زبير بن عوام ودفن بالبقيع وكان كثير من الناس قد اخذوا منه العلم
حتى وصل الى ابي حنيفة رح من علمه رضي الله عنه فقال له لابي حنيفة المنصور
والله لقد استوثقت على لفظ الخطاب من الاستيثاق اي اخذت شيئا محكما
لانك اخذت ما اخذت من الثقة فلا ارجو ما خوذك وثيق لاشبهة فيه
وقال نعيم بن حماد سمعت عن عبد الله المبارك كان زاهدا معاصرا لابي حنيفة
رح يقول عبد الله قال ابو يوسف انا جاء الحديث ظهر لنا الحديث اخبر عن النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)